جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508
volume8, Issue3, September 2022
الإصدار الثامن، العدد الثالث، سبتمبر 2022

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الثامن، العدد الثالث، سبتمبر 2022

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1ـ أثر القراءات القرآنية وعلاقتها بالأحرف السّبعة	20ـ1
2. القراءات وأثرها على الرسم العثماني دراسة تحليلية تطبيقية	40ـ21
3. التّوجيه النّحوي للقراءات القرآنيّة في التحرير والتنوير لابن عاشور	55ـ41
4. مقومات التمكين ومعوقاته في ضوء القرآن الكريم	72ـ56
5. الإمام ابن الفَرس الأندلسي مفسّرا	100ـ73
6. ضوابط التفسير التقني بين التأصيل والتطوير	130ـ101
7. الدلالات الدعوية في قصة أصحاب القرية في القرآن الكريم	152ـ131
8. استدراكات الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعرابه على الفراء في التفسير	169ـ153
9. خاصية الدليل عند ابن تيمية ومقتضياته	183ـ170
10. قاعدة مراعاة المآل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تأصيلا وتطبيقا	208ـ184
11. حدود التوحيد الإلهي	233ـ209

ثانيا: الدراسات اللغوية

البحث	صفحة
1. موقف المحدثين من احتجاج متأخري النّحاة بالحديث النبوي الشريف	255ـ234

ثالثاً: الدراسات التربوية

البحث	صفحة
1. درجة تضمين كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمهارات التفكير التأملي (دراسة تحليلية)	282ـ256

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المشارك الد كتور/ أحمد علي عبد العاطي
- الأستاذ المشارك الد كتور/ أمل محمود علي
- الأستاذ المشارك الد كتور/ أيمن محمد عايد
- الأستاذ الد كتور/ خالد حمدى عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الد كتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الد كتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري محمد
- الأستاذ المشارك الد كتور/ عبد الله يوسف
- الأستاذ المشارك الد كتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الد كتور/ محمد إبراهيم محمد بخيت
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الد كتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الد كتور/ محمد عبد الحميد الشرقاوي
- الأستاذ المشارك الد كتور/ نادي قبيصي البدوي سرحان
- الأستاذ المشارك الد كتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ الد كتور/ يوسف محمد عبده محمد العواضي

Arrasikhun Journal, Volume 8, Issue 3, September 2022

ISSN: 2462-2508

درجة تضمين كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي لمهارات التفكير التأملي

(دراسة تحليلية)

د. إيمان محمد مبروك قطب
أستاذ مشارك – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية – ماليزيا
eman.khutob@mediu.my

تغريد صالح محمد ابو صبيح
باحثة دكتوراه – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية – ماليزيا
taghreed7767@yahoo.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان درجة تضمين كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي لمهارات التفكير التأملي، وتكون مجتمع الدراسة من كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي في المملكة العربية السعودية الطبعة الجديدة لسنة (2016 /2017) الذي أقرته وزارة التعليم للاستخدام في جميع مدارس المملكة، و هو عبارة عن جزأين يدرس كل جزء في فصل دراسي واحد، و لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتحليل جميع الدروس المتضمنة في كل جزء و استخدمت المنهج النوعي التحليلي و أداة تحليل المحتوى للكشف عن مدى توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي،وقدقامت الباحثة بعرض أداة التحليل على لجنة من المحكمين، وكذلك قامت بحساب صدق التحليل عن طريق تحليل وحدة من وحدات الكتاب تم اختيارها بطريقة عشوائية من قبل باحثين ومدرس لغة عربية وحساب معاملات ارتباط سبيرمان، وحساب ثبات التحليل عبر الأفراد تم استخدام برنامج التحليلي الإحصائي ((SPSS لتحليل البيانات ومعالجتها، كما تم استخدام اختبار كاي تربيع (χ^2) و معامل ارتباط سبيرمان، ومعادلة هولستوي للثبات، للتأكد من صدق وثبات الأداة توصلت الدراسة للنتائج التالية على مستوى الأجزاء فقد تكررت مهارات التفكير التأمليفي الجزأين (824) مرة وقد احتلت مهارة اختيار الحل الأمثل المرتبة الأولى بتكرار بلغ (442) وبنسبة مئوية (53،64%) ولصالح هذه المهارة كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ 0.05)(توصي الباحثة في ضوء النتائج المتوقعة بضرورة أن تراعى مهارات التفكير التأمليفي الطبعات الجديدة لمنهاج لغتي الجميلة.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، الكتاب المدرسي، مهارات التفكير التأملي

ISSN: 2462-2508

Abstract

This study aimed to show the degree to which my beautiful language book for the fifth primary grade includes reflective thinking skills، and the study population consisted of the book My Beautiful Language for the fifth grade in the Kingdom of Saudi Arabia، the new edition for the year (2016/2017)، which was approved by the Ministry of Education for use in all schools in the Kingdom، and It consists of two parts، each part is studied in one semester، and to achieve the goal of the study، the researcher analyzed all the lessons included in each part and used the qualitative analytical approach and the content analysis tool to reveal the availability of reflective thinking skills in the book My Beautiful Language for the fifth grade. The researcher presented the analysis tool to a panel of arbitrators، and also calculated the validity of the analysis by analyzing a unit of the book units that were randomly selected by researchers and an Arabic language teacher and calculating the Spearman correlation coefficients، and calculating the stability of the analysis across individuals using the statistical analytical program SPSS)) For data analysis and processing، chi-squared test (2χ)، Spearman correlation coefficient، and Holstoy equation for stability، were used to ensure the validity and reliability of the tool. The study reached the following results. At the level of the parts، the reflective thinking skills were repeated in the two parts (824) times، and the skill of choosing the optimal solution ranked first with a frequency of (442) and a percentage of (53،64%). In favor of this skill، the differences were statistically significant at the significance level ($\alpha \leq 0.05$). The researcher recommends، in light of the expected results، that reflective thinking skills should be taken into account in the new editions of My Beautiful Language curriculum.

Key words: content analysis، textbook students، reflective thinking

خلفية الدراسة:

يتطلب تقدم الأمم ورقيها التغيير الإيجابيالذي يتم عن طريق رسم مخططات واضحة الاستراتيجيات والأهداف والأدوات في فترة زمنية معينة؛مما يترتب عليه الاستثمار في المعرفة والدراسة العلمي والتعليم؛ أي صناعة متعلم يتسم بالبعد عن الجمود والتلقين، والانتقال إلى التعلم النشط مثل التعلم القائم على الاستنباط والتقصي والاكتشاف والتحليل والتركيب والنقد والتقويم والتنويع في مصادر المعرفة.(اليونسكو،2020)

إن المناهج المدرسية تعد من أهم ركائز النظام التربوي لأي مجتمع بشري فعليها تعول المؤسسات التعليمية في بلوغ أهداف المجتمع، و من خلالها يتم ترسيخ قيم المجتمع و مبادئه و أهدافه مستخدمين أقصى ما يملكون من قدرات عقلية و بدنية من أجل بلوغ رغباتهم و طموحاتهم، و لما كان المجتمع يتغير و يتطور تبعًا لتغيرات البيئة و الثقافة و العلم، فلابد للمناهج المدرسية أن تتطورلتكون باستمرار واضحة تعكس حالة المجتمع و ثقافته و حاجاته. (سعدية، 2011)

المنظور التقليدي السائد في تصميم المناهج و الكتب الدراسية المقررة في التعليم العام لا يزال متأثرًا بالافتراض السائد الذي مفاده أن عملية تراكم كم هائل من المعلومات و الحقائق ضرورية و لازمة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، و هذا ما ينعكس على حشو عقول الطلاب بالمعلومات و القوانين و النظريات عن طريق التكرار و التلقين، كما ينعكس في بناء الاختبارات المدرسية و التدريبات والأنشطة الصفية التي تثقل الذاكرة و لا تنمي مستويات التفكير العليا من تحليل و نقد و تقويم. (أبو حميد، 2010)

أشار الصائغ (2018)إلى مبررات العناية بالكتاب المدرسي وهي أنه أحد أهم مصادر إكساب المتعلمين الحقائق والمهارات والمفاهيم والمبادىء والقيم والاتجاهات فينبغي العمل من قبل المتخصصين على رفع مستوى جودته والسعي الدائم والحثيث إلى تطويره من حيث المنهج والأهداف والمحتوى والتأليف وأسلوب العرض واللغة والأشكال والأسئلة والرسوم والملاحق.

تمثل عملية تحليل الكتب المدرسية ضرورة و على وجه الخصوص تحليل كتب اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية، فاللغة العربية تحظى باهتمام الكثير من الباحثين و ذلك لدورها العظيم في حياة الفرد و المجتمع، فهي وعاء التفكير و أداة التعبير و القراءة و التواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه،كما أنها الأداة التي يؤدي فيها المتعلم نشاطه التعليمي و هي وسيلة لتعريف التلاميذ ببيئتهم المحلية و وطنهم الكبير وأداة الافتخار بأمجاد الأمة و مواقفها الخالدة و مبادئها، فباللغة يستطيع الفرد الحفاظ على تراثه و ثقافته و نقله إلى الأجيال اللاحقة من هنا تكمن أهمية اللغة فقوة المجتمع مستمدة من قوة اللغة. (مسعود، 2010)

يعد موضوع التفكير في المجال التربوي من المواضيع الهامة بل من الأهداف الرئيسة التي تسعى العملية – التعليمية إلى تحقيقها فقد تم ترسيخ مبدأ تنظيم التفكير عند المتعلمين واستثمار أقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية، وقد انتشرت الكثير من الأبحاث والدراسات والبرامج التدريبية التي تدعم ذلك المبدأ وتؤيده. (أبو جادو، 2010).

وأصبح الطلبة بحاجة ماسة للتدريب على مهارات التفكير كحاجتهم للطعام والشراب ومن هنا احتاجت المناهج إلى المزيد من العناية والتدقيق في المحتوى التعليمي وتضمينه العديد من النصوص والأسئلة التي تراعي مستويات التفكير.(البداوي،2010).

وتؤكد أبو صبيح (2014) على أهمية ممارسة التفكير التأملي في الحياة الواقعية للربط بين الجانب العلمي والعملي وحل المشكلات، وتؤكد كذلك على ضرورة توعية المتعلمين بهذا النمط من التفكير وترى أن التفكير التأملي يكسب المتعلمين استراتيجيات دمج المعارف والحقائق بالبناء المعرفي والخبرات السابقة وتعلم الطلاب الموضوعية واتخاذ القرار والنقد أثناء مواجهتهم المشكلات.

من وجهة نظر الباحثة أن أهم باعث للتفكير وجود الحافز الذي يحركه لتحقيق الهدفالمتمثل في سد النقص وتقليل التوتر والقلق الذي ينشأ عن وجود حاجة مهمة لإيجاد الحل؛لذلك فإن أحد أهم العوامل المؤثرة على تحقق التعلم للطلبة هو إشباع حاجات المتعلمين.

ترى عافشي (2016) أن أهم ما يميز التفكير التأملي أنه تفكير نشط يقوم على استخدام استراتيجية السؤال المنطقي ويتطلب تفكير حل المشكلات مما يساعد المتأمل على تجاوز المعيقات العملية والعلمية وحلها بفاعلية ويتطلب أيضًا قدرات ذهنية تحليلية تعيد ترتيب الخبرة بناءً على أسئلة سابرة.

وترى الباحثة أن التفكير التأملي يتميز بكونه تفكير نشط؛ أي أنه يبقى مع الإنسان الممارس للتأمل لحظة بلحظة، بل يصبح جزءًا من نمط شخصيته، وروتينه اليومي؛ لذلك تدعو إلى إيلائه المزيد من الدراسة والبحث وتضمينه المناهج وتدريب المعلمين والمتعلمين عليه.

وقد اعتمدت الباحثة قائمة مهارات التفكير التأملي الآتية: مهارة تحديد المشكلة واقتراح حلول وتجريب الحلول وموازنتها، واختيار الحل الأمثل، كما وردت في استمارة التحليل التي أعدت لتحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية الكبرى لتعليم اللغة العربية في المرحلةالابتدائية ولاسيما في الصفوف الأولية، إلا أن الواقع يعكس ضعف التلاميذ الملحوظ في هذه المادة، وهذا ما دعا كثيرًا من خبراء المناهج والباحثين في طرق تعليمها وتعلمها إلى تناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل.

برزت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها فيالميدان التربوي كمدرسة لمادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وباحثة في المؤسسة التعليمة لمدة تزيد عن عشر سنوات تدني مستوى تحصيل الطلبة، و تدني مستوى الدافعية للتعلم في مادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، و انعدام البيئة المحفزة على التفكير والإبداع، وقد لاحظت الباحثة أثناء تنفيذ المنهاج وجود قصور في تحقيق أهداف التعلم بسبب عدم ملائمته لحاجات الطلاب، و أنماط تفكيرهم وميولهم من جهة، و تكديس المعلومات والمعارف واعتمادها على الأساليب التقليدية من تلقين وحفظ و تذكر، إذ أن بعض النصوص المختارة في هذه الكتب والمقررات لا تتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لناشئة هذا العصر إذ لا تركز على تنمية

مهارات التفكير التأملي الأساسية مثل حاجات الفهم والتذكر ومعرفة أهداف التعلم والتحفيز هذا إضافة إلى اتصاف كثير من مقررات النحو بالجفاف والتعقيد والرتابة وعدم التركيز على الوظيفة الأساسية للغة العربية بالأخص علم النحو وهي ضبط الكلمات، وصيانة اللسان من الخطأ في النطق وسلامة الكتابة من الأخطاء ومن منطلق النقد على مناهج تعلم اللغة العربية، فقد علت أصوات العلماء والتربويين مطالبة بعمليات شاملة من الاطلاع والتطوير لتلك المناهج؛ ليصبح أبناؤنا قادرين على التعامل مع الأسس الجديدة في هذا القرن التي تشتمل على مهارات اتصال وتواصل فينبغي أن يقوم التدريس على مبادئ وأسس علمية فلم يعد المتعلم في حاجة لمن يعطيه المعلومة أو ينقلها إليه في قالب التلقين بل أصبح في حاجة لعملية تدريسية تنظم له التعلم وتستثيره، وتوجهه وتقومه بالإضافة إلى أن المتعلم بحاجة إلى طريقة تمكنه من كيفية التعامل مع ثورة المعرفة والكم الهائل من المعلومات التي تتطلب وجود مجموعة من المهارات المهمة مثل: التركيز على الفهم، واستدعاء خبرة سابقة، ومعرفة أهداف التعلم، والانضباط، والتحفيز،وهي سلوكيات خاصة تتطلب تدريسًا فعال ومرن يستجيب لهذه المتطلبات، وتمكنه من الانفتاح على الثقافة العالمية الكونية متسلحًا بقدرات الاختيار والانتقاء متمسكًا بتراثه الأصيل منتميًا إلى ثقافته الحية وهويته المتينة، كما دعمت بعض الدراسات هذه المشكلة مثل الدراسة آل كليب (2019) حيث أشارت نتائجها إلى أهمية تضمين منهاج اللغة العربية للصف الخامس الأساس مهارات التفكير فوق المعرفي وكذلك الدراسة السيبية (2020) أكدت نتائجها وجود تدن واضح في تضمين كتاب لغتي الجميلة للصف السادس لمهارات القرن الواحد والعشرين،كما كشفت الدراسة البطاينة (2015) ضعف مراعاة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير الإبداعي،وهذه الدراسات أكدت أهمية تناول هذه المشكلة بالتقصي والبحث.

أسئلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة تضمين كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي لمهارات التفكير التأملي؟

ويتفرع عن هذا السؤال ثلاثة أسئلة وهي:

السؤال الأول: ما مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي؟

السؤال الثاني: ما مدى مراعاة كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي لمهارات التفكير التأملي؟

السؤال الثالث: ما الفروق بين تكرارات درجة تضمين مهارات التفكير التأملي للتلاميذ في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي عند مستوى الدلالة)0 .05≥α(؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: بيان درجة تضمين كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي لمهارات التفكير التأملي.

كما تسعى الدراسة إلى تحقيقالأهداف التالية:

1- التعرف على مهارات التفكير التأملي من منهاج اللغة العربية للصف الخامس الأساسي.

2- التعرف على مدى توافر مهارات التفكير التأملي في منهاج اللغة العربية للصف الخامس الأساسي.

3- تطوير كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي في ضوء مهارات التفكير التأملي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في ما تتضمنه من كتابات موضوعية حول مهارات التفكير التأملي من مهارة تحديد المشكلة واقتراح حلول وتجريب الحلول وموازنتها، واختيار الحل الأمثل، وتحليل المحتوى وتطوير المناهج وتقويمها مما يعين الباحثين و الدارسين في مجال المناهج و طرق التدريس وخاصة في ما يتعلق بمنهاج اللغة العربية للاستفادة منها في جمع البيانات و توفير مقترحات وتوصيات لدراساتهم وبحوثهم.

الأهمية التطبيقية:

1ـــــ فتح آفاق جديدة لمدرسي اللغة العربية في الاستفادة من عملية التحليل للتعرف إلى مهارات التفكير التأملي للتلاميذ.

2ـــــ تعويد المتعلمين على مهارات التفكير التأملي وتنميتها.

3ـ قد تفيد هذه الدراسة القائمين على تصميم المناهج والتخطيط لها و تقويمها في تحديد نقاط القوةلتعزيزها ونقاط الضعف لتلافيها وتطوير المناهج في ضوء الذكاءات وانماط التفكير المتنوعة.

4ـــ تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين بعد معرفتهم مهارات التفكير التأملي في تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم لتفعيل وتطوير أداء المعلمين في تدريس مادة اللغة العربية.

5-تفيد هذه الدراسة الباحثين وتشجعهم لإجراء دراسات مشابهة في مراحل تعليمية أخرى، وقطاعات تعليمية مختلفة.

مصطلحات الدراسة:

تحليل المحتوى:)Content analysis(

اصطلاحًا: ذكر عبد الحميد (2000) تعريفًا لتحليل المضمون كالآتي وهو مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، و العلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، الموضوعي، و المنظم للخصائص الظاهرة في هذا المحتوى.

إجرائيًا: مجموعة الخطوات المنهجية التي اتبعتها الباحثة للكشف عن مهارات التفكير التأملي الواردة في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم للخصائص الظاهرة.

الكتاب المدرسي:)school book(

اصطلاحًا: مضمون يتم فيه تحقيق أهداف المنهج لجميع المراحل والفئات العمرية المناسبة للمتعلمين، ويتكون من حقائق ومفاهيم ومعارف ومبادىء وقوانين ونظريات وخبرات تعليمية، وقيم ومهارات واتجاهات يكتسبها هؤلاء المتعلمين بطرق وأساليب واستراتيجيات متنوعة تحفز المتعلم نحو التحصيل والإنجاز.(البلوشي،2004)

إجرائيًا: هو مضمون كتاب الصف الخامس الأساسي من حقائق ومفاهيم ومعارف، وما يحتوي من حاجات تعليمية أربعة محددة كما وردت في قائمة مهارات التفكير التأملي، وهي الحاجة إلى التركيز على الفهم

واستدعاء خبرة سابقة ومعرفة أهداف التعلم والتحفيز.

مهارات التفكير:)thinking skill)

اصطلاحًا:هي العمليات العقلية التي يمارسهاالتلميذ لحلالمشكلاتالعلميةمن خلال تقديم تفسيرات واستنتاجات وتحديد نقاط القوة والضعف للوصولإلىحلول مقترحة (شافعي،2021)

إجرائيًا: هي عمليات محددةيمارسها التلاميذ في الصف الخامس على كتاب اللغة العربيةوهذه العمليات هيتحديد المشكلة واقتراح الحلول وتجريبها واتخاذ القرار.

التفكير التأملي: (reflective thinking(

لغةً: التأمل، لغةً هو التثبت وتأمل الرجل تثبت في الأمر ونظر. (ابن منظور، 1997).

اصطلاحًا: تقصي ذهني نشط واع ومتأني للفرد حول معتقداته، وخبراته ومعرفته المفاهيمية والإجرائية، من خلال الواقع الذي يعمل فيه؛ بحيث يتمكن من حل المشكلات العملية والعلمية في حياته الواقعية، وإظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعي بمعنى جديد.)Schon،1983(.

إجرائيًا: هي مهارات التفكير التأملي التي سيتم في ضوئها تحليل كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي وهي مهارة تحديد المشكلة واقتراح حلول ومطابقة الحلول وتجريبها واتخاذ قرار حول الحل الأمثل

الإطار النظري:

تناولت الباحثة في هذا الموضوع كل ما يتعلق بمتغيرات الدراسة وهي تحليل المحتوى و الكتاب المدرسي ومهارات التفكير التأملي.

تحليل المحتوى

تجمع كثير من الدراسات التربوية على أن تحليل المحتوى نشأ بدايةً في مجال الصحافة والإعلام، حيث تعود بداياته التاريخية إلى مطلع القرن العشرين، ثم تطور بتطور العلوم الاجتماعية والإنسانية، فأصبح عند البعض أداة من أدوات التحليل، وعند بعضهم الآخر منهجًا من مناهج الدراسة والتحليل، من أجل المساعدة في تفسير الظاهرة من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، خاصة في ضوء النظر إلى الكتاب المدرسي أنه وسيلة من وسائل الاتصال، تلك العملية التي تتكون من مرسل، ورسالة، ووسيلة، ومستقبل. (أبو عمشة، 2015)

التحليل هو عملية مرافقة للفكر الإنساني تستهدف فهم الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها عن بعضها البعض، ومعرفة خصائص أو سمات تلك العناصر، وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها، وهذه هي الفكرة العامة لعملية التحليل مهما اختلفت أو تطورت الأساليب والوسائل، أما بالنسبة للمحتوى فهو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه بهدف الاتصال مع الآخرين، وهو رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد وخصائصها الاجتماعية؛ فيصبح شكل من أشكال السلوك يميزه عن غيره من الأفراد.(حسونة، 2014)

وضح العديد من الباحثين وخبراء المناهج ومنهم Dan southward،(1984)بأن هناك حاجة ملحة دائمة لتحليل الكتب و المقررات الدراسية في المناهج طبقًا لما تتطلبه حاجة تحليل الطلبة للمعلومات المهمة في مباحثهم ومقرراتهم، وإعادة النظر في أهدافهم ومراجعتها وتقييمها آخذين بعين الاعتبار الطبيعة المتغيره لمهنتهم المستقبلية، ولا تقتصر أهداف المناهج

على تعلم المعرفة بل تشمل جوانب السلوك الإنساني أيضًا النفسية والاجتماعية والمهارية، لذا فعلى المؤسسات التعليمية أن لا تركز اهتمامها على الناحية المعرفية فقط من خلال تقديم المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادىء والنظريات والأفكار بصورة مواد دراسية، بل عليها أن تقدم للطالب مجموعة من الخبرات العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية، لينمو بصورة شاملة وتعديل سلوكه تبعًا للأهداف التربوية والتعليمية؛ أي أن المنهج السليم يراعي شخصية الطالب من خلال الاعتناء بانفعالات وعواطف ودوافع التلميذ لدعم سلوكه، و تعزيز الصفات الاجتماعية لديه مثل التعاون والانتماء والحب، وتحمل المسؤولية والإخلاص في العمل وهذا يتم من خلال العناية بجميع نواحي نمو الطالب نفسيًا واجتماعيًا ومعرفيًا وتوجيه سلوكه تبعًا لما تقتضيه الأهداف المخطط لها عن طريق التفاعل مع المجتمع والبيئة.

تختلف تعريفات تحليل المحتوى تبعًا للزواية التي ينطلق منها واضعو التعريفات، حيث يتسع عند بعضهم ليشمل الخطوات الإجرائية، ويضيق عند آخرين ليقتصر تعريفه على أداة من أدوات البحث و لو تتبعنا تعريفات تحليل المحتوى منذ أربعينيات القرن الماضي إلى الوقت الراهن فإننا لا نكاد نلمس فرقًا جوهريًا أو اختلافًا ملحوظًا في تعريفه، وهذه بعض التعريفات التي تبين ما ذكرناه سابقًا

يعرف كابلان، Caplan (1943(المشار إليه في حسونة (2014) تحليل المحتوى بأنه المعنى الإحصائي للأحاديث والخطب السياسية.

أما بيزلي فيرى أن تحليل المحتوى هو أحد مراحل تجهيز المعلومات حيث يتحول فيه محتوى الاتصال إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي والتنظيمي لقواعد التصنيف الفئوي.

يعرف المحتوى من وجهة نظر كل من الهاشمي وعطية (2009) بأنهمجموعة المعارف والمعلومات التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين، وقد تكون هذه المعارف مفاهيم، أو حقائق، أو أفكار أساسية، فالمحتوى يشتمل زيادة على المفاهيم والحقائق، المبادئ والنظريات والقيم والإجراءات.

في مجال التربية و التعليم تتحدد أهمية تحليل المحتوى في:

– مجال البحث العلمي، حيث إنّه أسلوب بحثي يكشف متغيرات الدراسة والتعرف إلى خصائصها.

– مجال المناهج، من خلال اختيار نتائج التعلم، و تحديد عناصر المحتوى.

– مجال التعليم، من خلال تحديد طرق التعليم و التعلم، و تقويمها.

– مجال التعلم، من خلال المقارنة بين ما درسه الطلبة و ما تعلموه بالفعل.

– مجال التقويم، من خلال الكشف عن فقرات الاختبار.(طعيمة، 2004)

خصائص منهج تحليل المحتوى:

1- يسعى تحليل المحتوى عن طريق تصنيف البيانات و تبويبها إلى وصف المضمون الظاهر كما هو بدون تعديل للمادة قيد التحليل، و لا يقتصر على الجوانب الموضوعية، وإنما الظاهرة أيضًا.

2- يعتمد على تكرارات وردت أو ظهور جمل أو كلمات أو مصطلحات أو رموز أو أشكال المعاني

المتضمنة في مادة التحليل بناءً على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل و وحداته.

3- يجب أن يتميز بالموضوعية أي النظر نحو الموضوع يكون كما هو، وليس من خلال الاعتماد على عوامل أخرى مثل التحليلات الشخصية، أو التنظيم؛ فيتم تطبيق التحليل من خلال الاعتماد على استخدام خطةٍ علمية تحتوي على توضيحلفرضياتها، ويتم من خلالها تحديد الفئات المستخدمة في التحليل وخطواته ونتائجه، و يخضع للمتطلبات المنهجية كالصدق و الثبات حتى يمكن الأخذ بأحكام نتائجه، على أنها قابلة للنشر والتعميم. (عباس،محمد، 2007)

الكتاب المدرسي:

نظرًا لأهمية الكتاب المدرسي فقد أولاه المسؤولون في مجال التعليم اهتمامًا خاصًا ليكون أداة فاعلة في عمليتي التعلم والتعليم، لذا فقد كان أمر المتابعة المستمرة للكتاب و القيام بعملية تقويمية له غاية في الأهمية؛ لأن التقويم وسيلة من الوسائل المهمة في معرفة مدى فعاليته وجودته ومناسبته لحاجات الطلاب والمجتمع المحلي، لهذا فقد كان لتحليل محتوى الكتب المدرسية أهمية في الوصول إلى نتائج إيجابية تسهم في تطوير الكتاب، وتحسين العملية التربوية المتعلقة به، والكشف عن مدى ترجمة الكتاب للأهداف وقدرته على تنمية النواحي العلمية والنفسية المتعلقة بالمرحلة الدراسية التي وضعت لها، و ورسم صورة واضحة عن جوانب القوة والضعف في الكتاب و وضعها بين يدي صانعي القرار ممن يؤثرون في العملية التعليمية ويتأثرون بها، والإسهام في تطوير وتحسين محتوى الكتب من خلال التعديل أو الحذف أو الإضافة، وبالتالي الارتقاء بعملية التدريس وجعله فعال ومؤثر،والمساهمة في تقديم منهجية للبحث في تقويم الكتاب المدرسي، يمكن الاقتداء بها عند التأليف أو التجريب قبل تعميم الكتب المدرسية وتطبيقها. (حماد،2011)

تكمن أهمية الكتاب المدرسي في كونه دعامة تربوية أساسية تسند تعلم الطلبة فهو بمثابة الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة أو إحدى الأدوات الهامة التي تستطيع أن تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهدافهم التعليمية وتلبية احتياجاتهم وميولهم وتعزيز دافعيتهم للتحصيل والإنجاز، ومما يزيد من دور الكتاب المدرسي وأهميته في عالمنا العربي المعاصر أننا مازلنا نعتمد في مناهجنا على مناهج المواد المنفصلةالتقليدية حيث تقتضي طبيعة هذه المناهج أن يؤلف لها كتاب مدرسي خاص يغطي جميع مفاهيمها ومصطلحاتها وموضوعاتها الخاصة وعلى الطلبة بعد ذلك أن يدرسوه ويحيطوا به كاملًا، ويتعلموا ما فيه، أو يحفظوه ضمانًا لنجاحهم، ولهذا فإن الكتاب المدرسي المتميز يجعل الطلبة أكثر استعدادًا وتشوقًا لتعلم المادة، ويريح المعلم ويجعله راضيًا على ما يحصله طلبتهم من علوم ومعارفوحقائق ومفاهيم لهذا أكد ولجوز (Willogose(أن التعليم يتطلب انتقاء وتنظيم المعلومات بما يتناسب مع حاجة المتعلمين وميولهم، ويكون ذلك عن طريق بناء المناهج والكتب المدرسية وفق أسس علمية مدروسة ومنظمة. (Willgose(،CE،1984

تتحد فاعلية الكتاب المدرسي لأية مادة من مواد التعليم بشموليته وتكامل وحداته التعليمية وتسلسلها فهو يعد تفصيلًا وتطبيقًا لأهداف المنهاج؛ لذلك يجب أن يغطي الكتاب المدرسي جميع أجزاء ذلك

المقرر الذي يطلب تعلمه وتعليمه من قبل التلاميذ على نحو شامل؛ فيوفر فرصًا كافية لأن يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه التلاميذ من معلومات سابقة بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمقوالتكامل والشمول المطلوب.

وتتحدد جودة الكتاب المدرسي بأن لا يكون مقتصرًا بمحتواه ومضمونه على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها، وإنما يجب أن يعنى بتوفير فرص وفيرة ومتعددة لنمو التلاميذ ومراعاة ميولهم واتجاهاتهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم المعرفية والنفسية والسلوكية وبما يساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال المواقف الحياتية المختلفة، والاندماج مع بيئتهم المحلية.

من المهم جدا أن يشترك في التخطيط للكتاب المدرسي المعلمون لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب و الإلمام بالطرق المناسبة لتدريسه ومعرفة المبادئ التي بني على أساسها،كما يفيد ذلك في التعرف إلى مبادئ التدريس وأساليبه المختلفة ومن شأن هذه المساهمات أن تشجع على النمو المهني للمعلمين مما يزيد من فاعليته وكفاءته. (حلس، 2007)

من هنا ترى الباحثة أنه ينبغي على مؤلفي الكتب المدرسية الخاصة بمناهج التعليم الأساسي في العصر الحديث التركيز بشكل كبير على مهارات التفكير التأملي الأساسية من تذكر وفهم ومعرفة أهداف التعلم والتحفيز، وتنمية مهارات التفكير التأملي من تحديد المشكلة واقترح الحلول وتجريب الحلول وموازنتها واختيار الحل الأمثل بطرق إجرائية محددة تكون من ضمن المنهاج وبأسوب جاذب يثير الدافعية للتعلم، مما يسهم في إكساب تلاميذ المرحلة الأساسية المهارات والقدرات التي تمكنهم من المشاركة المجتمعية ومواصلة تعلمهم مدى الحياة، والوصول إلى الأدوات التكنولوجية وشبكات التواصل وتقاسم المعرفة وتبادلها؛ لهذا لا بد من إعادة تعريف التعليم الأساسي و تجديده و تجويده وتحسينه ولا يمكن تحقيق ذلك بدون تطوير المناهج المدرسية بكل عناصرها بما فيها الكتاب المدرسي المتعلق بكافة المواد الدراسية.

التفكير التأملي:

إن التفكير التأملي هو نوع من أنواع التفكير ويعود الأساس النظري له عندما عرفه ديوي)Dewey) كما ورد في خريسات (2005) بأنه إعادة النظر في المعتقدات بطريقة فعالة وثابتة ومتأنية أو أنه معرفة مفترضة تدعمها نتائج متوقعة، ويتضمن ذلك النوع من التفكير دوام الشك في الأهداف والأفعال والسؤال عن مدى صحتها، وأكد ديوي على أن هدف التفكير التأملي تحصيل المعرفة بشكل أفضل وإثارة دافعية المتعلم المعرفية وانعكاسها على السلوك و تحقيق التواصل الفعال عندما يحصل تبادل للمعرفة بين الأفراد في المجتمع.

ويعرفه كيمس)Kemmis،1985 (بأنه ممارسة تقويمية نشطة موجبة متأنية للخبرات استنادًا إلى ما تم تعلمه مسبقًا من المفاهيم النظرية ينتج عنه خطة عمل ذات خطوات منهجية للتعامل مع الخبرات المستقبلية، من هنا قد يؤدي التفكير التأملي إلى تنمية مهارة اتخاذ القرار والتخطيط والتنظيم.

وعرفه شون)Schon 1983)، بأنه تقصي ذهني نشط واع ومتأني للفرد حول معتقداته، وخبراته المتعلمة في السابق ومعرفته المفاهيمية والإجرائية، في ضوء الواقع

الذي يعمل فيه؛ بحيث يتمكن من حل المشـــكلات العملية و العلمية، و إظهار المعرفة الضـمنية إلى الواقع بمعنى جديد في الممارسة العملية، ويساعده ذلك المعنى في اشـتقاق اسـتدلالات لخبراته الحسـية تقوده إلى تكوين نظرية خاصـة به للسـلوكات المراد تحقيقها في المستقبل.

مهارات التفكير التأملي:

- اكتشـاف العلاقات: أي اكتشـاف العلاقات بين مكونات النظام بصـريًا من خلال طبيعة الموضـوع أو عمل رسم أو شكل معين.
- تحديد فجوات الموضـــوع: ونعني بها تحديد نقاط الضـــعف فيه أو تحديد التصـــورات الخاطئة أي الكشف عن التصورات الخاطئة.
- التوصل إلى نتائج مناسبة: ونعني بها الوصول إلى علاقة منطقية معينة من خلال مضمون الموضوع.

اقتراح حلول: وهو توقع تصـور ذهني للموضـوع وفق خطوات منطقية.(عياصرة، 2015)

أورد الزهراني (2020) تصنيف مقترح للتفكير التأملي من قبل إيزنك وويلســـونEysenck*،* Weilson & ويتضمن مايلي:

- تفكير تأملي إيجابي: ويتكون من عشرين فقرة تمثل مهارات الجانب الموجب من مهارات التفكير التأملي.
- تفكير تأملي سلبي: ويتكون من عشر فقرات تمثل الجانب السالب من مهارات التفكير التأملي.

خطوات التفكير التأملي:

ذكر فلوريز Florez)،(2001 أربع خطوات للتفكير التأملي، هي:

1- ملاحظة وجمع البيانات الوصـفية المتعلقة بسـلوك التلاميذ داخل الفصول الدراسية.

2- تحليل البيانات الوصفية التي تم جمعها، وملاحظتها والمتعلقـة بالمواقف والافتراضـــات، والمعتقـدات، والأهداف.

3- تحديد أسبابها ومظاهرها والعلاقة بينها.

4- التخطيط في إجراءات الأنشـطة الأصـيلة المختلفة عما سـبقها، والتفكير في المعتقدات التي تقف وراءها، بما يوســـع نطاق التفكير فيما وراء البيانات التي تم جمعها بهدف الوصول إلى منتجات معرفية فريدة.

خصائص التفكير التأملي:

توصـــل ديوي)Dewey(المشـــار إليه في خريســـات (2005) إلى وجود خصائص للتفكير التأملي وهي:

ا -الانفتـاح الـذهني والـذي يحركـه الرغبـة والاتجـاه الداخلي والاحترام الفكري.

ب -الإخلاص و هذه صـــفة فارقة في تمييز التفكير التأملي؛ حيث توحي بتمتعه بضـــوابط أخلاقية، فهو تفكير راقٍ، موضـوعي، شـامل وهو أعلى مسـتوى في التفكير، إذ أنه يصل إلى مستويات خُلقية رفيعة.

ج - المســـؤولية الفكرية التي تولدها رغبة جامحة في الخروج عن العمـل الروتيني المـألوف وتطوير الـذات واحترامها والتمتع بالمرونة والتحليل الدقيق وهذا ما يميز التفكير التـأملي عن غيره، وهنـا يلتقي مع الإبـداع عندما يتسم بالمرونة.

مراحل التفكير التأملي:

بالنســـبـة لمراحـل التفكير التـأملي فقـد قســـمهـا شونSchon،(1983) إلى ثلاث:

1- تأمـل قبـل الفعـل Reflection before)

(action ويبدأ بالتصـــور ووضـــع خطةكاملة للفعل ويخطط للطوارئ المتوقعة.

2- تأمـل أثنـاء الفعـل(Reflection in action) وهو تأمل مســتمر أي التفكير باســتمرار في ما يفعله فيعدل ممارساته أول بأول.

3- تأمل الفعل(Reflection on action)ويتطلب الأخير فهم الوضــع المشــكل وإعادة صــياغته وتجربة الحلول المقترحة وعرض النتائج بقصـــد توليد معان جديدة للأعمال التي قام بها الطالب لتيسير تعلمه.

الأهمية التربوية للتفكير التأملي:

تنبع أهميـة التفكير التـأملي من ناحيـة تربويـة من من خلال الفوائد الناتجة عنه وهي كمايلي:

أ-يساعد الطلبة على التفكير بتأن وعمق.

ب-يســـاعد الطلبة على تأمل الأفكار المتعددة حول الموضوع، وتقويم أعمالهم ذاتيا.

د-يعزز مهارة حل المشـــكلات عند الطلبة، وتحليل الأمور بشكل دقيق.

هـ-تـنـمـيـة الـذات مـن الـنـاحـيـة الـنـفـســـيـة (خوالدة،2012).

إن أي برنامج تعليمي موجه لتنمية مهارات التفكير التأملي يجب أن يتضـمن اتباع أسـاليب وطرق تعليمية متنوعة واســـتراتيجيات خاصـــة تنبثق من مهارات التفكير التأملي بحيث تســـمح للطلاب بالتفســـير والاســتقصـــاء والتنبؤ بتوقعات مقبولة والوصـــول إلى تأويلات مناســـبة عبر خطوات ممنهجة بهدف اختبار التوقعات. Pollard)،(2015.

التأمل كطريقة دقيقة للتفكير: Reflection as a Rigorous way Of Thinking)(

وهنا يشـــير ديوي إلى أن التأمل له خطوات ممنهجة تعكس الأســـلوب العلمي فهو تفكير منســـق ومحدد وليس عشوائيا وهذه الخطوات هي:

التجربة أي الموقف المشـــكل ويليها التفســـير العفوي للتجربة الذي يكون نتيجة التســـرع والاندفاع وعدم اســـتخدام العقل فهو تفســـير لا إرادي ومن ثم تحديد المشـــكلة وفي هذه المرحلة يتم وضـــع أســـس التفكير، ويصـبح العمل منظمًا حيث يتم تحليل المشـكلة وبيان عناصـــرها وأســـبابها التي أدت إليها وتحديد المطلوب بدقة الرئيســـي والفرعي ووضـــع الفرضـــيات أي اقتراح عدد كبير من الحلول أو توليد بدائل دون نقد أو تقييم لها، ومن المتوقع أن تظهر في تلك المرحلة عدد كبير من الحلول الغريبة وغير المألوفة مع اســتمرار اســتمطار البدائل والحلول بخيال واســـع و ذهن منفتح، وهذا يحتاج إلى اســـتراتيجية العصـــف الذهني ثم اختبار الفرضيات، و يتم في هذه المرحلة تقييم الحلول المقترحة واســـتبعاد ما هو غير منطقي غريب أو غير مناســـب ونبقى على هذه الحال إلى أن نختار الحلول المنطقية والمثلى والأكثر دقة وهنا تلعب مهارة اتخاذ القرار دور مهم في هذه المرحلة، وأخيرًا التجريب حيث يتم تجريب الحلول المقترحة في المرحلة السابقة للتأكد من صحتها و مدى ملاءمتها، وعندها نختار الحل الأمثل، وأشـار ديوي إلى أهمية أن يرافق تلك الخطوات المســـؤولية الفكرية والانفتاح الذهني والرغبة في التفكير والإخلاص وهي أبرز سمات التفكير التأملي (أبوصبيح، 2014).

ومما يجدر الإشـــارة إليه هنا أن الباحثة انطلقت من هذه النظرية في تحديد مهارات التفكير التأملي التي تخدم الدراســـة الحالية وهي تحديد المشـــكلة واقتراح الحلول وموازنتها اختيار الحل الأمثل.

وتعتقد الباحثة أن تعليم التفكير التأملي ومهاراته الأساسية هو أكثر ماينبغي أن يفكر فيه علماء التربية من أجل إعداد طالب قيادي عنده استعدادات وقدرات تمكنه من التفاعل مع مشكلات حياته، والمستجدات المتلاحقة والتغيرات في عصره فيكون مؤهلًا لاتخاذ أهم القرارات المتعلقة في تعلمه ونقل أثر هذا التعلم وتبادله في مجتمعه المدرسي وتشاركه مع أقرانه للارتقاء به للنمو الفكري والتميز والإتقان وامتلاك جودة التفكير، فجودة التفكير من أهم التوجهات التربوية المعاصرة، فالتعليم الفعال لمهارات التفكير يبدو حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى؛ لأن العالم أصبح أكثر تعقيدًا نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مجالات الحياة، وربما كان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية اكتساب المعرفة وتوظيفها؛ فجوهر عمليات التربية الآن تعليم الطلاب كيف يفكرون بطريقة فاعلة تجنبهم المخاطر والعقبات وتدربهم على استراتيجيات التفكير الفعال؛ ومن هذه الاستراتيجيات نذكر منها اقتراح الحلول وتجريبها وموازنتها واختيار الحل الأمثل

هناك أربع مهارات للتفكير التأملي كما في خريسات (2005) وMezirow)،(1991 يفترض أن يتضمنها كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، وهي:

أولًا:مهارة تحديد المشكلة

ينظر التربويون إلى مهارة حل المشكلات باعتبارها طريقة تمكن الطلاب من تعلم مفاهيم علمية جديدة وطريقة تتحدى أبنيتهم المعرفية، من خلال إجبار الطلاب على التفكير المتشعب (Divergent Thinking) والتعمق في مراجعة مفاهيمهم السابقة في ضوء ذلك؛ مما ينمي القدرات الإبداعية و روح المغامرة وحب الاستطلاع والسعي لارتياد المجهول (الحارثي،2000).

ومن أهم خطوات هذه المرحلة جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة، وتحديد المتعلم مصادر التعلم المتاحة في الميدان كالكتب والمجلات وشبكة الإنترنت، وتعد هذه المرحلة استراتيجية مهمة تتضمن مجموعة من المهارات الأساسية يؤدي إتقانها وتوظيفها إلى مساعدة المتعلم على حل المشكلة؛لذلك من المهم جدًا قراءة المشكلة لتحديد المفاهيم والحقائق ذات الصلة بها، ومما يساعد على تحديد المشكلة إعادة صياغتها وفهم المصطلحات الواردة في نص المشكلة، ووضع تصور بصري للمشكلة. (الحيلة، 2002)

ومن هنا فإن أهم المهارات التي يجب أن تتوفر في مرحلة تحديد المشكلة الوعي بوجود مشكلة وفهم طبيعتها، عن طريق تحديدها، ومن ثم جمع المعلومات والبيانات الملائمة لها. (ليندة وفريدة، 2019).

عرض هايس (Hayes) عام (1981) خطوات حل المشكلة وتتمثل في الاتي:

1- تحديد المشكلة ويتم عن طريق مايلي:

- التعرف على موقع المشكلة في الموقف.
- تحديد عناصر االمشكلة.
- تحديد العناصر المسببة للعقبات.
- تحديد المشكلة الأساسية والفرعية.

2- توضيح المشكلة من خلال:

- تعريف المصطلحات والمفاهيم.

-تحديد العناصر الرئيسية.

- توضيح عناصر المشكلة بالأشكال والصور وما شابه.

3- اختيار خطة حلعن طريق:

- إعادة ترجمة المشكلة أي تعريفها.

- اختيار خطة ملائمة من بين التجربة والخطأ، ووضع الفرضيات واختبارها، وتطبيقمعادلات معينة، وتقسيم المشكلة إلى رئيسة وفرعية، وافتراض حلول متخيلة.

- توزيع العقبات والتخطيط لمعالجتها

تشكل هذه الخطوات نوعًا من التفكير المنطقي في العمليات لدى معالجة مشكلة معينة بحيث تغدو أقرب للدراسة والفهم، غير أن المتعلم لا يتبع هذا التسلسل بالضرورة عند مواجهة وضع مشكل؛ فقد تتداخل هذه المراحل فيما بينها وتتأثر ببعضها البعض.

ترى الباحثة أن مهارة تحديد المشكلة مهم جدًا في جعل تفكير المتعلم أكثر دقة وأكثر صلة بالمضمون الخاص بالمشكلة؛ فمن المهم تدريب المتعلمين على إعادة صياغة المشكلة وتحديد المطلوب الرئيس والفرعي بناء على المعطيات؛ والانشغال بالتفكير بالحل ضمن منظومة خطوات المشكلة بدلًا من الانشغال بالحل نفسه وذلك لضمان الوصول إلى الحلول السليمة؛ لذلك توصي الباحثة بضرورة دمج هذه المهارة في الأنشطة و التدريبات الصفية وفي المواقف التعليمية.

ثانيًا:مهارة اقتراح الحلول

وهي قدرة الطالب على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار عن موضوع معين في فترة زمنية معينة، أشارت قطامي (2001) إلى أن الطالب في هذه الخطوة يذكر أكبر عدد ممكن من الحلول المتنوعة والمتجددة وغير التقليدية، والتعرف على العلاقات التي بينها، ثم تحديد وصياغة عدد منها بصفتها الحلول المحتملة للمشكلة لدى الطلاب، وتتأثر بمدى ممارسة الطلاب لهذا الأسلوب، وفي هذه الخطوة يتدرب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي الأساسية وهي الطلاقة وتعني القدرة على الإتيان بحلول متعددة، والمرونة وتعني توليد بدائل متنوعة والنظر للمشكلة من زوايا مختلفة، والأصالة أي القدرة على إدراك علاقات جديدة والإتيان بحلول غير تقليدية، وهنا يوجه المعلم الطلاب إلى استخدام جميع البيانات والمعلومات المعطاة لحل المشكلة.

هنا تجدر الإشارة إلى أن اقتراح الحلول تنمي ثلاثة مستويات عليا من التفكير وهي التفكير الإبداعي والتفكير التأملي وتفكير حل المشكلات؛ وتعد هذه المهارة مهمة جدًا لذلك ينبغي لمطوري المناهج أخذها بعين الاعتبار عند إعداد المناهج.

وفي هذه المرحلة يتم اقتراح أكبر عدد ممكن من الحلول التي تمتاز بالسرعة والسهولة في توليدها، وينصب الاهتمام هنا على الكم دون الكيف والتنوع. (جروان، 2002)

تذكر موافي (2013) أن حدوث الطلاقة يتم في مرحلة اقتراح الحلول حيث يحدث في هذه المرحلة إنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول، ونحتاج إلى التمييز بين الأفكار ومدى مناسبتها للدرس وتعديل الأفكار الناتجة لتناسب الدرس، وطرح أسئلة تتطلب طلاقة.

ترى الباحثة أن الميزة الفريدة لتقنية العصف الذهني واقتراح الحلول وتوليد البدائل تكمن في أنها تعطي مساحة حرية للمتعلم لتوليد أفكار لا حصر لها دون

نقده أو إحراجه،وهذا بحد ذاته يعزز الذات لدى المتعلم بالإضافة إلى تنمية الخيال والإبداع وترى الباحثة أنه في حين تم تضمين هذه المهارة المهمة لمنهاج اللغة العربية بالأخص الأنشطة والتدريبات فأنها قد تشكل حافزًا لتعلم فعال وأصيل.

ثالثًا: مهارة تجريب الحلول وموازنتها

يواجه المتعلم العديد من التحديات التي يقف أمامها حائرًا بشأن الحل أو اتخاذ القرار أو اختيار الحل الأمثل المناسب، فيجد المتعلم نفسه أمام تحدٍّ يتطلب منه إيجاد البدائل، وتوليد أفكار أو حلول مقترحة مختلفة للوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة التي يواجهها، وبقدر ما يتمكن فيه المتعلم من توليد الأفكار الجديدة والمختلفة بقدر ما يكون قراره باختيار الحل الأمثل أقرب للصواب، وأكثر صدقًا وموضوعية؛ ذلك أن الاتساع في توليد الأفكار يعني اتساع مساحة عمليات التفكير وشمولها وعمقها، حيث يتم النظر للمشكلة من زوايا متعددة وباتجاهات مختلفة تحيط المشكلة، وتعمل على تحليلها بأبعادها المختلفة. (الجلاد،2007)

وتعد الباحثة امتلاك مهارة تجريب الحلول وموازنتها أمرًا في غاية الأهمية لأنه يجعل المتعلم يمتلك الاتزان الفكري والانفعالي، ويصبح أكثر حكمة ونضج في اتخاذ القرار، ويبتعد عن التسرع والانفعال والتردد الذي عادة ما يقود إلى قرارات واهنة غير صائبة أو يؤدي إلى إبطال القرارات.

كما تؤكد الباحثة على ضرورة تصميم استراتيجيات تنمي هذه المهارة ويتم دمجها في أنشطة وتدريبات مادة اللغة العربية؛ عن طريق تجزئة مهارات التفكير الناقد وتوزيع الأجزاء على الوحدات التعليمية للمقرر، وتدريب التلاميذ على كل جزء بشكل منفصل بوحدة تعليمة وهكذا حتى نغطي المهارات كافة طيلة فترة المدة الدراسية؛ مما يضمن استمرار تعلم الطالب لهذه المهارات حتى يتقنها ويطبقها في مواقفه الحياتية وممارساته اليومية؛ فتصبح هذه المهارة جزءمهم من شخصيته.

رابعًا: مهارة اختيار الحل الأمثل

تشكل مهارة اختيار الحل الأمثل خطوة حاسمة حيث تتطلب اتخاذ قرار بشأن الحل الأنسب؛ مما يعني اختيار الحل الأمثل بعد اختبار الحلول السابقة والتأكد من صحة الحل أو الفرض الذي تم التوصل إليه، ومناسبته لحل المشكلة سواء عن طريق التجريب أو الملاحظة أو أي وسيلة أخرى مناسبة وتتطلب هذه المهارة التدريب على اتخاذ القرار.(البكر، 2002).

أشار المطيري (2017) إلى أهمية تعليم وإكساب الطلاب هذه المهارة؛ حيث أن هناك ضرورة لتخريج شخصيات قيادية غير مترددة؛ تستطيع إبداء الرأي وإصدار الحكم على الأشياء والمواقف والأحداث، ولديها القدرة على الاختيار من بين البدائل واتخاذ القرارات المناسبة.

ترى الباحثة أن النظرة التقليدية للمتعلمين التي تقوم على أنهم مجرد مستقبلين للمعلومات أو وعاء يمتلئ بالمعارف تجدي نفعًا؛ إذ تغيرت لتصبح أكثر عمقًا وشمولًا فهم أصبحوا نشطين في إعادة تنظيم الخبرات التعليمية المكتسبة ولهم دور فعال في إعادة بناء المعرفة ومقارنتها وربطها ودمجها بالمعرفة السابقة مما يسهم في تكوين أبنية معرفية أكثر استقرارًا وتلائمًا مع التطور

المعرفي والثراء التقني في كافة الميادين، لابد أن يواكب ذلك كله تدريب الأفراد وتعليمهم على مهارة مهمة ألا وهي مهارة اتخاذ القرار بعد دمج مهاراته في المقررات الدراسية والمحتوى التعليمي.

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات تناولت التفكير التأملي:

- دراسة بني ملحم وأبو زينة والقاعود (2021) بعنوان: أثر تدريس وحدة مطورة من كتاب الجغرافيا في ضوء الآيات القرآنية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف السابع الأساسي،هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس وحدة مطورة من كتاب الجغرافيا في ضوء الآيات القرآنية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبًا وطالبة من طلبة الصف السابع، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مهارات التفكير التأملي، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنمية مهارات التفكير التأملي، لصالح المجموعة التجريبية التي تم قامت بتطبيق الوحدة التعليمية المطورة مقارنةً بأفراد المجموعة التي تم تدريسها الوحدة المتضمنة في الكتاب المدرسي، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بتضمين كتب الجغرافيا آيات من القرآن الكريم وإجراء دراسات أخرى لاختبار كتاب الجغرافيا المعزز بالآيات القرآنية الكريمة على متغيرات جديدة وعلى أنماط أخرى من التفكير وعلى مراحل دراسية متنوعة.

- دراسة سمارة (2020) بعنوان: مستوى الاستقصاء العلمي لدى طالبات جامعة حائل وعلاقته بالتفكير التأملي لديهن،هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاستقصاء العلمي لدى طالبات جامعة حائل وعلاقته بالتفكير التأملي لديهن، بلغت عينة الدراسة (80) طالبة من طالبات كلية سميراء، وطبق عليهن مقياس الاستقصاء العلمي ومقياس التفكير التأملي مقياس ايزنك وولسون، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الاستقصاء العلمي لدى الطالبات أقل من الدرجة المعيار بشكل عام و أقل كذلك على كل مهارة من مهاراته، وأظهرت النتائج أيضًا تمتع طالبات عينة الدراسة بمستوى عال من المهارات التأملية، ووجود علاقة ارتباط إيجابي بين مستوى الاستقصاء العلمي الموجود لدى الطالبات والتفكير التأملي لديهن.

- دراسة إليسون (Ellison،(2008 بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التأملي لدى معلمي المدارس الأساسية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس التأملي لدى معلمي المدارس الأساسية، بلغت عينة الدراسة (6)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع البيانات باستخدام بطاقة للملاحظة الصفية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مخرجات إيجابية لتطبيق هذا البرنامج على الممارسات الصفية للمعلمين المشاركين في البرنامج، تمثلت في الاستمتاع بالاندماج التعاوني، والحوار التأملي الناقد، وتطوير المناهج الدراسية، وهذا بالتالي انعكس إيجابًا على مخرجات تعلم الطلبة داخل الصف من خلال الاندماج في الأنشطة الصفية والمناقشات التعاونية.

تهدف دراسة السبيبة (2020) إلى معرفة مدى

تضـــمين مهارات القرن الحادي والعشـــرين في كتاب اللغة العربية للصـف السـادس الأسـاسـي في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باسـتخدام اسـتمارة تحليل المحتوى والتي تم تعديلها من قبل الباحث، وتمثلت عينة الدراســـة في كتاب اللغة العربية للصف السادس في الفصلين الأول والثاني للعام الدراســـي (2019/2018)، ولتحليل البيانات تم اســـتخدام التكرارات والنســـب المئوية والمتوســطات الحســابية، وقد أظهرت نتائج الدراســة وجود تدني واضـــح في تضـــمين كتاب اللغة العربية للصـــف الســـادس بجزأيه الأول والثاني لمهارات القرن الحادي والعشـرين، وفي ضـوء النتائج أوصـى الباحث مديرية المناهج بإعادة النظر في محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الأســاســية من حيث تناولها لمهارات القرن الحادي والعشرين.

ثانيًا: دراســـات تناولت تحليل محتوى الكتب المدرسية:

تهدف دراســة آل كليب (2019) إلى تحليل محتوى لغتي الجميلة للصـــف الخامس الابتدائي في ضـــوء مهارات التفكير فوق المعرفي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصـفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراســـة من مقررات لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية ككل، فيما تكونت عينة الدراســة من مقرر لغتي الجميلة للصـف الخامس الابتدائي، وللإجابة عن أســـئلة الدراســـة قامت الباحثة بتطوير بطاقة تحليل محتوى لغتي الجميلة في ضـــوء مهارات التفكير فوق المعرفي، وبعد التأكد من صـــدق الأداة وثباتها طبقت على عينة الدراســـة، وتم اســـتخدام النســـب المئوية والتكرارات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة إلى توافر مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بنسب مختلفة في كل وحدة من الوحدات الدراســية الســت، وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية أوصت الباحثة بضرورة تضـــمين مهـارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي بشكل أكبر.

دراسة)Tan ،2018(بينت هذه الدراسة كيفية ظهور تعليم المهارات الحياتية كجزء من المنهج الدراســـي في الحياة المدرسية اليومية في المدارس الابتدائية في فنلندا و ســـنغافورة من وجهة نظر المعلمين، حيث تم مناقشـــة تعليم المهارات الحياتية بالرجوع إلى الهياكل الرسمية على النحو المنصـــوص عليه في المناهج الدراســـية، أو من خلال الأساليب غير الرسمية من قبل المعلمين،تم إعداد قائمة المهارات الحياتية بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات،بلغت عينة الدراسـة سـتة مدرسـين؛ ثلاثة من فنلندا وثلاثة آخرون من سـنغافورة وتم إخضـاعهم لمقابلات منهجية نوعية وتحليل المحتوى وكشـفت نتائج الدراسة عن توفير مسـاحة من المهارات الحياتية الرسمية في المنهج الوطني، كما تقع مســؤولية كبيرة على عاتق المعلمينفي المـدارس وأوليـاء الأمور في المنزل كمـا تم الكشـــف عن وجهـات النظر المختلفـة التي يتبنـاهـا المعلمون في فنلندا وســـنغافورة فيما يتعلق بالمهارات الحياتية المتعلقة بالمهارات الأكاديمية، مما يشير إلى تأثير الثقافة في كلا البلدين.

يتضـــح مما ســـبقتنوع العينات التي أجريت عليها الدراســـات بين أفراد في مراحل وخصـــائص مختلفة وكذلك مناهج منوعة حيث اســـتفادت الباحثة من

الدراسات التي طبقت على مناهج اللغة العربية في بناء أداة التحليلمع إجراء بعض التعديلات لتناسب الدراسة الحالية و من ناحية أخرى تفردت الدراسة الحالية في أنها تتضمن التحليل في ضوء مهارات التفكير التأملي لتقويم كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي التحليلي وهو جزء من المنهج الوصفي التحليلي الذي يوضحه (عبيدات، و عدس، و عبد الحق، 1998) بأنه يقوم على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الحدث أو الظاهرة من حيث المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره.

و قد استخدمت الباحثة تحليل المحتوى لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير التأملي و يعتبر هذا المنهج مناسباً لأنه يعتمد على تجميع الحقائق و المعلومات ثم مقارنتها و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعميمات معقولة (الفرا، 2010).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع وعينة الدراسة من: كتاب اللغة العربية (لغتي الجميلة) للصف الخامس الأساسي للعام2017/2016 بجزأيه الأول والثاني.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على تقويم كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي في ضوء مهارات التفكير التأملي و مهارات التفكير التأملي من منهاج اللغة العربية المقرر من قبل وزارة التعليم السعودية للعام الدراسي (2016 / 2017).

حدود مكانية:

تم تطبيق أداة الدراسة في مدينة تبوك / المملكة العربية السعودية.

حدود زمانية:

قامت الباحثة بتحليل كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي في الفصل الدراسي الثاني في الفترة الزمنية (2016 / 2017).

حدود بشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على بتلاميذ الصف الخامس الأساسي.

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة رئيسة هي أداة تحليل المحتوى؛ وهي عبارة عن قائمة تشتمل على مهارات التفكير التأملي بعد الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الفرا(2010) و دراسة الأصمعي و هوانة (1988) و دراسة خريسات (2005).

تكونت القائمة في صورتها الأولية من أربع فقرات منبثقة من مهارات التفكير التأملي، وللتأكد من صدق أداة الدراسةتم عرضها على عدد من المحكمين،والبالغ عددهم عشرة محكمين من ذوي الخبرةوالكفاءةفي كليات التربية وأقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية، وإجراء التعديلات اللازمة من حذف أو إضافةبناءً على إجماع المحكمين.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد ما

يلي:

- تحديد الهدف من الدراسة حيث هدفت هذه الدراسة إلى تطوير كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي في ضوء مهارات التفكير التأملي.
- استعراض الأدبيات السابقة، والتي تتمثل في الأدب النظري والدراسات السابقة للاستفادة منها في تصميم أداة الدراسة.
- بناء أداة التحليل وعرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة للتأكد من صدقها.
- تحليل كتاب لغتي الجميلة من قبل الباحثة ومن قبل معلمي اللغة العربية ممن درسوا كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي.
- وكذلك قامت الباحثة بحساب صدق أداة التحليل عن طريق تحليل وحدة من وحدات الكتاب تم اختيارها بطريقة عشوائية.
- ثبات التحليل عبر الأفراد.
- تحليل النتائج و تفسيرها و تقديم التوصيات.

صدق أداة التحليل:

تم التحقق من صدق التحليل، و ذلك بحساب معاملات ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient)بين نتائج تحليل باحثين ومدرس لغة عربية على عينة من الوحدات التدريسية، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (1).

جدول (1) قيم معاملات ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) بين نتائج تحليل الباحثين والمدرس

الباحثون	الباحث الأول		الباحث الثاني	المدرس
الباحث الأول			0.81	0.88
الباحث الثاني				0.87
المدرس				

ثبات أداة التحليل:

للتحقق من ثبات التحليل، قام باحثان و مدرس بتطبيق تحليل وحدة من الوحدات الدراسية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الخامس الأساسي الجزء الثاني كل باحث على حدة، وتم حساب معاملات التوافق بين نتائج التحليلات حسب معادلة هوليستي التالية:

$$\text{معامل التوافق بين الباحثين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{(عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)}} \times 100\%$$

وقد تراوحت معاملات التوافق بين الباحثين (78% – 86%) وهي معاملات مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة، وجدول (2) يوضح قيم معاملات التوافق.

جدول (2)

قيم معاملات التوافق بين الباحثين والمدرس حسب معادلة هولوستوي

المحللين	الباحث الأول	الباحث الثاني	المدرس
الباحث الأول	%100	%78	%83
الباحث الثاني		%100	%82
المدرس			%100

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

التكرارات و النسب المئوية ومعادلة هولستوي للثبات ومعامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) واختبار كاي تربيع (χ^2).

النتائج

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: " ما مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم الرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات التربوية الحديثة، حيث أشارت إلى أن هناك أربع مهارات للتفكير التأملي كما في خريسات (2005) وMezirow)،(1991 يفترض أن يتضمنها كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

مهارات للتفكير التأملي الواجب أن يتضمنها كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي:

الرقم	المهارة
1	تحديد المشكلة
2	اقتراح الحلول المناسبة
3	تجريب الحلول وموازنتها
4	اختيار الحل الأمثل

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما مدى توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، لدرجة توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي

الجزء	الوحدة	الإحصائي	تحديد المشكلة	اقتراح حلول	تجريب الحلول وموازنتها	اختيار الحل الأمثل	المجموع
الجزء الأول	أخلاق وفضائل	التكرار	39	26	17	88	170
		النسبة	22.94%	15.29%	10.00%	51.76%	100.00%
	البيئة من حولنا	التكرار	28	11	5	45	89
		النسبة	31.46%	12.36%	5.62%	50.56%	100.00%
	أجسامنا وصحتها	التكرار	39	26	20	78	163
		النسبة	23.93%	15.95%	12.27%	47.85%	100.00%
	المجموع	التكرار	106	63	42	211	422
		النسبة	25.12%	14.93%	9.95%	50.00%	100.00%
الجزء الثاني	الوطن	التكرار	39	21	4	82	146
		النسبة	26.71%	14.38%	2.74%	56.16%	100.00%
	حقوق الطفولة	التكرار	33	20	4	69	126
		النسبة	26.19%	15.87%	3.17%	54.76%	100.00%
	مخترعون ومكتشفون	التكرار	30	6	14	80	130
		النسبة	23.08%	4.62%	10.77%	61.54%	100.00%
	المجموع	التكرار	102	47	22	231	402
		النسبة	25.37%	11.69%	5.47%	57.46%	100.00%
المجموع الكلي		التكرار	208	110	64	442	824
		النسبة	25.24%	13.35%	7.77%	53.64%	100.00%
الرتبة			الثانية	الثالثة	الرابعة	الأولى	--

يبين الجدول (4) أن الجزء الأول من كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي تكررت فيه مهارات التفكير التأملي (422) مرة، وكانت مهارة "اختيار الحل الأمثل" قد احتلت المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (211) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (50%)، واحتلت مهارة"تحديد المشكلة" المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (106) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (25.12%). أما مهارة "تجريب الحلول وموازنتها "فقد احتلت المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (42) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (9.95%).

أما الجزء الثاني من كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي تكررت فيه مهارات التفكير التأملي (402) مرة، وكانت مهارة "اختيار الحل الأمثل" قد احتلت المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (231) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (57.46%)، واحتلت مهارة "تحديد المشكلة" المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (102) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (25.37%). أما مهارة "تجريب الحلول وموازنتها" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (22) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (5.46%)

وقد بلغت تكرارات مهارات التفكير التأملي في أنشطة وتدريبات دروس الجزأين الأول والثاني(824) مرة، وكانت مهارة "اختيار الحل الأمثل" قد احتلت المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (442) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (53.64) أي أنها الأكثر توافرًا و الأعلى تركيزًانظرًا لوفرة أسئلة الاختيار من متعدد، واحتلت مهارة "تحديد المشكلة" المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (208) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (25.25%) أي أن توافرها أقل وتركيزها منخفض دون المتوسط نظرا لقلة التدريبات التي تراعي خطوات تحديد المشكلة، أما مهارة "تجريب الحلول وموازنتها" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (64) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (7.77%) أي أنها الأقل توافرًا والأدنى تركيزا نظرا لقلة الانشطة والتدريبات التي تطلب من المتعلم تدعيم رأيه بحجج وتطلب منه تمحيص الحلول وذكر الأدلة. الشكل البياني رقم (1) يمثل ذلك.

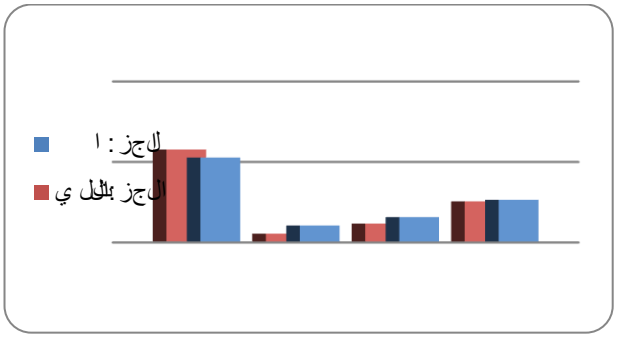

الشكل رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: " ما الفروق بين تكرارات درجة توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) "؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، لدرجة توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي حسب المهارة والجزء، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (5).

ISSN: 2462-2508

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي حسب المهارة والجزء

الجزء	الإحصائي	تحديد المشكلة	اقتراح حلول	تجريب الحلول وموازنتها	اختيار الحل الأمثل	المجموع
الجزء الأول	التكرار	106	63	42	211	422
	النسبة	25.12%	14.93%	9.95%	50.00%	100.00%
الجزء الثاني	التكرار	102	47	22	231	402
	النسبة	25.37%	11.69%	5.47%	57.46%	100.00%
المجموع	التكرار	208	110	64	442	824
	النسبة	25.24%	13.35%	7.77%	53.64%	100.00%

يبين الجدول (5) أن هناك فروقًا ظاهرية بين تكرارات مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي حسب المهارة، الشكل البياني رقم (2) يمثل ذلك.

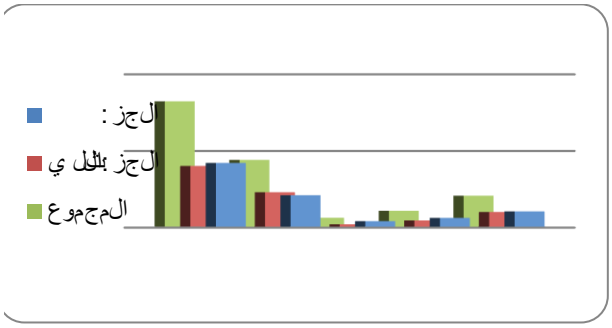

الشكل رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي حسب المهارة والجزء

ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار كاي تربيع (χ^2)، كما هو موضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

نتائج اختبار كاي تربيع (χ^2) للفروق بين تكرارات مهارات التفكير التأملي في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي حسب المهارة

قيمة كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
8.512	3	*0.018

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

يبين الجدول رقم (6) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى للمهارة، حيث كانت الفروق لصالح مهارة اختيار الحل الأمثل في الجزأين الأول والثاني وكذلك المجموع الكلي؛ مما يدل على وفرة هذه المهارة وأنها الأعلى تركيزًا من سائر المهارات وذلك لتركيز الأنشطة على أسئلة الاختيار من متعدد في كتاب لغتي للصف الخامس

رأت الباحثة أن النتائج السابقة تدل على أن نسبة تكرار المهارات في جزأي كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي هي نفس المستوى تقريبًا، مع وجود فروق بسيطة؛ حيث تبين ارتفاع مهارتي تحديد المشكلة واختيار الحل الأمثل في الجزء الثاني على حساب مهارتي تجريب الحلول واقتراح الحلول؛ حيث كان هناك تدني في هاتين المهارتين في الجزء الثاني بدرجة قليلة لا تكاد تحدث فارقًا؛ مما يدل على تركيز الكتاب على تنمية مهارة اتخاذ القرار ويفسر هذا تركيز أنشطة الكتاب وتدريباته على أسئلة الاختيار من متعدد وقلة الأسئلة التي تراعي خطوات حل المشكلة منها تحديد المشكلة، وندرة وجود أسئلة تراعي التفكير الناقد مثل تمحيص الإجابات وفحصها وتقديم الأدلة وذكر الإيجابيات والسلبيات واستبعاد الحلول البعيدة،وهذا

يفسر تدني نسب وتكرارات مهارة تجريب الحلول مما يدل على ندرتها في الكتاب.

تضمن كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي في المملكة العربية السعودية بجزأيه الأول والثاني مهارة تحديد المشكلة بنسبة متواضعة دون المتوسط فقد ظهرت في بعض الأنشطة والتدريبات مثل السؤال الخامس والسادس ص (21) من وحدة أخلاق وفضائل الجزء الأول؛ حيث تضمنت الأسئلة مواقف حياتية يعتيرها الحيرة والغموض و يقوم الطالب بمعالجة هذه المواقف من خلال اقتراح حلول مناسبة، لكن من خلال تفحص الأسئلة تبين عدم مراعاتها لمهارة تحديد المشكلة وتحديد المعطيات، وهذا يعتبر فجوة ونقطة ضعف تؤثر على فهم الطالب، أما بالنسبة للسؤال السابع في نفس الصفحة فقد تضمن الكثير من المشكلات الرئيسية والفرعية وطلب من المتعلم تنفيذ الحل دون المرور بخطوات حل المشكلة واقتراح حلول ومطابقتها وهذا يحدث قصور في مهارات التفكير التأملي.

لاحظت الباحثة من خلال استعراض تدريبات كتاب لغتي بجزأيه عدم مراعاة الأسئلة لمهارة نقد الحل وفحصه ومطابقة الحل المتوقع بالحل الصحيحبغرض تنمية مهارة تجريب الحلول ومطابقتها وهذا يفسر تدني ظهور تكرارات هذه المهارة وتهميشها وعدم ظهورها بشكل مرض.

و هذا يتفق مع دراسة (الفرا،2010)، ودراسة (بني ملحم،2021) ودراسة (آل الكليب، 2019) من هنا ترى الباحثة أن هناك حاجة ملحة لتضمين كتاب لغتي الجميلة من منهاج اللغة العربية للصف الخامس الأساسي مهارات التفكير التأملي الأربعة وتصميم محتوى تعليمي وأنشطة تخدم هذا الاتجاه وتعززه بالأخص مهارتي اقتراح الحلول وتجريب الحلول وموازنتها.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

- التركيز على مهارات التفكير التأملي للتلاميذ، و زيادة مساحة هذه المهارات في كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الأساسي.
- بناء برنامج مقترح في اللغة العربية يتضمن مهارات التفكير التأملي بحيث ينعكس أثرها على تحصيل التلاميذ وتفكيرهم.
- وضع سياسة عامة لتطوير مناهج دراسية تتضمن أنشطة تراعي مهارات التفكير التأملي لمواجهة المتعلمين للمشكلات التي تعيق تعلمهم، وتؤدي إلى تدني مستوى التحصيل والإنجاز.
- تدريب معلمي التعليم العام والخاص في جميع المراحل التعليمية أساسي و ثانوي على تطبيق أمثلة معززة لمهارات التفكير التأملي في مقرراتهم، وعلى استراتيجيات التدريس القائم على تلبية هذه المهارات.
- اختيار موضوعات القراءة والأدب من الكتب التي تراعي مهارات التفكير التأملي، وميولهم المعرفية والنفسية والثقافية والتي تثير دافعيتهم للتفكير والتأمل.
- مراعاة مهارات التفكير التأملي للتلاميذ في توضيح السياق التاريخي والاجتماعي للنصوص المعروضة للتمكن من فهمها في ضوء معطيات عصرها.
- تقويم النصوص في ضوء مهارات التفكير التأملي؛

بحيث يخصص جزء من التقويم لمدى مراعاة هذه المهارات في المنهاج

– تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على مهارات التفكير التأملي، عن طريق تضمين هذه الاحتياجات في المساقات النظرية والتطبيقية لمتطلبات الدراسة.

المصادر والمراجع:

1. آل كليب، بخيتة هادي (2019)،**تحليل محتوى كتاب لُغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي**، تم النشر على شبكة الألوكة بتاريخ 2019/4/15 https://www.alukah.net/library/0/133784/#ixzz6oAXh4u00

2. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1997):**لسان العرب**، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ط2.

3. المطيري، خالد علي عبد العزيز، 2017م، **مهارة اتخاذ القرار وعلاقتها بالفاعلية الذاتية وأساليب التفكير السائدة لدى الطلاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

4. أبو حميد، ريما سعد (2010)، **ورشة عمل تصميم منهج مقرر مدرسي**، جامعة أم القرى: كلية التربية.

5. أبو جادو، صالح، محمد نوفل (2007)، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

6. أبوصبيح، تغريد، 2014م، **أثر برنامج تدريبي قائم على أسلوب التفكير التأملي في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الثامن في مادة اللغة العربية**، جامعة عين شمس: مجلة الثقافة والتنمية العدد الثاني والثمانون.

7. أبو عمشة، خالد حسين (2015)، **المنهج المحوري**: المكتبة الشاملة.

8. البكر، رشيد،2002م، **تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي**، ط1، مكتبة الرشيد.

9. البداوي، تغريد،2010م، **فاعلية برنامج تعليمي تعلمي مبني على التعلم المستند إلى الدماغ في التحصيل ودافعية الانجازلدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مديرية تربية عمان الرابعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة البلقاء التطبيقية

– البطاينة، زياد أحمد سلامة،2015م، **تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس في ضوء مهارات التفكير الابداعي**، د.م،المجلة الدولية لبحوث المواقع التعليمية المفتوحة، العدد الثاني، المجلد الثاني.

10. البلوشي، صالحة بنت سويدان (2004)،**الكتاب المدرسي**، جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.

11. بني ملحم، سكينة محمود وأبو زينة منصور والقاعود، إبراهيم،2021م، **أثر تدريس وحدة مطورة من كتاب الجغرافيا في ضوء الآيات القرآنية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف السابع الأساسي** غزة:مجلة الجامعة الإسلامية.

12. حسونة،نسرين (2014)، **تحليل المضمون مفهومه محدداته استخداماته**، شبكة الألوكةwww.aluka.net.

13. حلس، داود درويش (2007)، **معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأوليةمن**

المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلماتالصف في محافظة غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

14. حماد، شريف علي (2011)، **جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه**، رام الله: المؤتمر الوطني للتقويم التربوي.

15. جروان، فتحي،2002م، **تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعي واتخاذ القرار، دورة تدريبية بعنوان تنمية مهارات التفكير وتدريب الإبداع**، الرياض: مركز التميز التربوي

16. -خريسات، محمد، (2005): **أثر برنامج تدريبي على التفكير التأملي لحل المشكلات في الاستعداد للتفكير التأملي**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.

17. خوالدة، أكرم صالح محمود،2012م، **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**، د.ط،دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

18. . - الجلاد، ماجد زكي، والدناوي، مؤيد أسعد، 2007م، **مجالات التقويم وأدواته التي يستخدمها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية في تقويم الطلبة في دولة الإمارات العربية المتحدة**،د.م، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد الرابع، العدد الثالث.

19. الحارثي، إبراهيم محمد، 2000م، **تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات بين النظرية والتطبيق**، د.ط، الرياض: مكتبة الشقرى.

20. الحيلة، محمد محمود،2002م، **طرائق التدريس واستراتيجياته**، ط2، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

21. الزهراني، غرم الله،2020م، **مستوى التفكير التأملي لدى طلاب كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى في ضوء بعض المتغيرات**، جامعة الإمارات العربية المتحدة: المجلة الدولية للابحاث التربوية، المجلد الرابع والأربعون، العدد الأول.

22. سعدية، سميرة صبحي،2011م، **الدراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف العاشر من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في دولة الإمارات العربية المتحدة**، جائزة خليفة التربوية.

23. سمارة، هتوف فرح،2020م، **الاستقصاء العلمي لدى طالبات جامعة حائل وعلاقته بتفكيرهن التأملي**،مجلة جامعة العلوم الإسلامية، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث.

24. السيبية، سعد لوبين (2020)، **مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2019/2018**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (4)، عدد (5).

25. الشافعي، سحر حمدي (2021)، **فاعلية برنامج إثرائي في ضوء التعلم القائم على المشكلة لتنمية مهارات التفكير العليا والوعي العلمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية،مجلد (5)،عدد (7).

26. الصائغ، شيماء (2018)، **درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في كتاب الحاسوب للصف**

الخامس في المرحلة الثانوية في العراق من وجه نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

27. طعيمة، رشدي أحمد(2004)، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومة، أسسه، استخداماته**، القاهرة: دار الفكر العربي.

28. عباس، محمد و آخرون (2007)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،عمان: دار المسيرة.

29. عبد الحميد، محمد (2000)، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، القاهرة: عالم الكتب..

30. عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد (1998): **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**،عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط6.

31. عطية، محسن علي (2008)، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

32. عافشي، ابتسام عباس،2016م، **مستوى طالبات كلية التربية في التفكير التأملي وعلاقته بمهارات التحليل القرائي**، جامعة الأزهر: مجلة كلية التربية،المجلد الخامس والثلاثونالعددمئة وتسعة وستون

33. عياصرة، عطاف،2015م، **أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، مجلة جامعة النجاح، المجلدالتاسع والعشرون، العدد الثامن.

34. الفرا، ميسون نصر (2010)، **تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له**، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

35. قطامي، نايفة، 2001م، **تعليم التفكير**، د.ط،عمان دار الفكر

36. ليندة، سلطان، فريدة، شابي،2019م، **تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق استراتيجية حل المشكلات الدراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير: كلية الآداب واللغات بسكرة.

37. مسعود، سماح (2010)، **معايير تقويم الكتاب المدرسي في التعليم العام في الجمهورية اليمنية**، بحث منشور، اليمن:مجلة الدراسات و البحوث.

38. موافي، سوسن،2013م، **فاعلية برنامج تدريبي بالحاسوب قائم على استراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والتفكير الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بجدة**، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز.

39. الهاشمي، عبد الرحمن وعطية محسن (2009)، **تحليل مناهج اللغة العربية. رؤية نظرية تطبيقية**، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

40. اليونسكو، (2020)، **ورقة عمل بعنوان التعليم عن بعدمفهومه أدواته استراتيجياته** / ورقة

عمل مقدمة من مجموعة مؤلفين لمشـــروع التعليم هو السلام، مركز بن سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

المراجع الأجنبية:

41. -Dan Southard.(1984). *Importance of selected Corresponding Coursework in programs of trachear preparation Research Quarterly of exercise and sport*:Vo1. 54.

42. Hayes، J.(1981).*The Complete Solver*،*Philadelphia*،*PA*:Franklin Institute Press.

43. Kemmis، S.(1985). *Action Research and the Politics Reflection*. IN. D. Boud (ED). Reflection: New York: Nickols.

44. Florez، M.(2001). *Reflective Teaching Practice in Adult ESL Settings*، National Center for ESL Literacy Education.

45. Pollard، A. (2015). *Readings for reflective teaching in early education*. Eds. London: Bloomsbury Publishing.

46. -Tan، S; (2018). *Life Skills Education: Teachers' Perceptions in Primary School Classrooms in Finland and*

47. Schon، D A. (1983).*The Reflective Practitioner: How Professional Think In Action*. London: Temple Smith.

48. -Willgos. (1984*). The Curriculum in physical Education* prentic llallm Englewool cliffs